

رسالة من جلالة الملك الى الأمين العام للأمم المتحدة

سيادة الأمين العام

أقدم الطيران الحربي الإسرائيلي في 4 يبراير الجاري على اعتراض طائرة مدنية ليبية في المجال الجوي الدولي وأرغمها على النزول في أحد مطارات إسرائيل العسكرية.

ويتعلق الأمر هنا بقرصنة جوية ارتكبتها عن قصد دولة تعتبر نفسها عضواً في المجموعة الدولية، وهو عمل يشمئز منه الضمير العالمي ويعاقب عليه القانون دون هوادة.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها إسرائيل على انتهاك حقوق الإنسان والشعوب الأساسية، فقد سبق لها في ظرف جد قصير أن تنكرت عن قصد وبصورة سافرة لأبسط الالتزامات المقررة في المواثيق والقوانين الدولية، وتصرفاتها هاته التي ليست في الواقع إلا عبارة عن أعمال عدوانية متكررة تعد خرقا سافراً لأهداف ومبادىء ميثاق منظمة الأمم المتحدة وتهديداً خطيرا للسلام والأمن.

وإسرائيل بخروجها على الشرعية التي تقوم عليها العلاقات بين الأمم تفقد صفة (دولة القانون)، وتجعل نفسها تبعا لذلك خارج المجموعة الدولية، وهذا هو العقاب الذي يجب أن يتخذ في حقها.

إن جرائم الدول والأعمال العدوانية التي ترتكبها إسرائيل لا يمكن أن ينطبق عليها غير هذا الوصف قد تؤدي إن لم تلق الجزاء الصارم الذي تستحقه إلى الزج بالإنسانية كلها في مسلسل لا نهاية له من التعسفات والأعمال غير المشروعة.

إن الجماهير العربية والإسلامية وقادتها الذين نمثلهم بوصفنا الرئيس الحالي للقمة العربية ورئيساً لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورئيسا للجنة القدس هم الذين تستهدفهم دولة إسرائيل في المقام الأول وتهددهم بصورة مباشرة.

لقد اخترنا جميعاً أن نتحصن بحرم الشرعية، ولهذا فإننا اليوم نطلب منكم ومن منظمة الأمم المتحدة اتخاذ جميع الإجراءات المناسبة حتى يفرض احترام هذه الشرعية بكل ما يلزم من الصرامة.

وتفضلوا سيادة الأمين العام بقبول سامي تقديرنا.

الحسن الثاني

ملك المغــرب

الأربعاء 25 جمادى الأولى 1406 — 5 يبراير 1986